عامة قوتهم والرمان كالشراب فكان بكثرة غيرها عندهم
لحاجتهم اليهما وكانت الفواكه عندهم الثمار التي يجبون
بها اهـ خطيب وعبارة الكرخي قوله هما منها اي من
الفاكهة وبه قال الشافعي رضي الله عنه واكثر العلما
فيحنث باكل احدهما من حلف لا ياكل فاكهة وحينئذ
فعطفهما عليها من عطف الخاص على العام تفصيلا وقوله
وقيل من غيرها اي انهما ليسا من الفاكهة وعليه ابو حنيفة
حيث قال من حلف لا ياكل فاكهة لم يحنث باكل النخل
والرمان كما قاله القاضي اهـ وفي الخازن وروى البغوي
بسنده عن ابن عباس مرفوعا قال نخل الجنة جذوعها
زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل
الجنة منها حللهم وثمرها مثل القلال والدلا اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل وآلين من الزبد ليس لها
عجم وروى ان الرمانة من رمان الجنة تجلد البعير
المقتب وقيل ان نخل اهل الجنة نضيد وثمرها كالقلال
كلما نزعت منها واحدة عادت مكانها اخرى العنقود
منها اثنى عشر ذراعا اهـ **قوله** فباي آلاء اي نعم ربكما
المحسن البكما يجليل التربية تكذبان ايتلك النعم اهـ
بغيرها مما احسن به اليكم اهـ خطيب **قوله** اي الجنتين
وما فيهما اشار بهذا الى ان تصحيح ضمير الجمع نظر ما تقدم
قوله خيرات فيه وجهان احدهما انه جمع خيرة بوزن

نعلة

نعلة بسكون العين يقال امراة خيرة واخرى شرة
والثاني انه جمع خيرة المخففة من خيرة بالتشديد
ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء اهـ سمين
وفي الحديث ان الحور العين ياخذ بعضهن بايدي بعض
ويتغنين باصوات لم يسمع الخلايق باحسن منها
ولا بامثالها نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات
فلا نظعن ابدا ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن
الناعمات فلا نبيس ابدا ونحن خيرات حسان خيبات
لازواج كرام خرجه الترمذي بمعناه من حديث
علي رضي الله عنه وقالت عايشة رضي الله عنها ان
الحور العين اذا قلن هذه المقالة اجابهن المومنات
من نسا اهل الدنيا نحن المصليات وما صليتن ه
ونحن الصايمات وما صمتن ونحن المتوضيات وما
توضاتن ونحن المتصدقات وما تصدقتن قالت
عايشة رضي الله عنها فغلبتهن والله واختلف ايهما
اكثر حسنا وابهى جمالا اهل الحور او الادميات فقيل
الحور لما ذكر من وصفهن في القران والسنة كقوله
عليه الصلاة والسلام في دعايه على الميت في الجنازة
وابدله زوجا خيرا من زوجه وقيل الادميات افضل
من الحور العين بسبعين الف ضعف وروى مرفوعا
وذكر ابن المبارك واخبرنا رشدين عن ابن انعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)